

الأغاني

معاوية الأسدي قال حدثني مشايخنا من بني أسد محمد بن أنس وغيره قالوا .

طاعون الكوفة ورتاء ابن عبدل .

لما وقع الطاعون بالكوفة أفنى بني غاضرة ومات فيه بنو زر بن حبيش الغاضري صاحب علي بن

أبي طالب عليه السلام وكانوا ظرفاء وبنو عم لهم فقال الحكم بن عبدل الغاضري يرثيهم .

(أبعَدَ بني زَرٍّ وبعَدَ ابن جَندَلٍ ... وعمرو أُرَجَّي لَذَّة العيش في خَفْضٍ) .

(مَصَوِّا وبقينا نأملُ العيشَ بعدَهم ... ألا إن مَن يَدِقَّي على إثر مَن

يَمُضِي) .

(فقد كان حَوَلي من جِيَادٍ وسالِمٍ ... كُهلُولٌ مَسَاعِيرٌ وكلُّ فتىً بِضٍّ) .

(يَرَى الشُّجَّ عاراً والسماحةَ رِفْعَةً ... أغرُّ كعودِ البانةِ الناعمِ الغَضِّ

) .

هجاء محمد بن حسان .

قال أبو الفرج ونسخت من كتاب أبي محلم قال سألت الحكم بن عبدل أخو بني نصر بن قعين

محمد بن حسان بن سعد حاجة لرجل سأله مسألتة إياها فرده ولم يقضها فقال فيه ابن عبدل .

(رأيتُ محمداً شَرَّهاً ظلوماً ... وكنتُ أراهُ ذا ورَعٍ وقاصِدٍ) .

(يقول أمانني ربِّي خَدَاعاً ... أمانَ ائِمَّةِ حَسَّانَ بن سَعْدٍ) .

(فلولا كَسْبُهُ لَوُجِدَتَ فَسْلاً ... لَدَيْمِ الكَسْبِ شَأْنُكَ شَأْنُ عَيْدٍ) .

(رَكِبْتُ اليه في رَجُلٍ أتاني ... كريمٍ يَدْتغِي المعروفَ عِندي) .

(فقلتُ له وبعضُ القولِ نُصْحٌ ... ومنه ما أُسِرُّ له وأُبدِي)